

عين الزمان

رواية

حدثني السيد حسين الحكيم قال : بينما كنت أؤدي عملي في بيت أحد العراقيين قرب الجامعة المستنصرية ببغداد والذي شديد حديثاً .. حيث أقوم وبحكم مهنتي بأعمال (التزعة) وهي عبارة عن قياسات هندسية دقيقة للنجح من الأعمال لتسهيل عملية حساب الكلف والأجور ، بينما أنا كذلك ، طلب صاحب مطعم شعبي مجاور للدار من المشرف الأذن بنصب سرداق في المساحة التي أمام الدار لتقديم الخدمات لراثري الامام موسى بن جعفر عليه السلام احياناً لذكرى إستشهاده أثناء سيرهم على الاقدام باتجاه مدينة الكاظمية المقدسة .. فاتصل المشرف بصاحب الدار وهو من أهل السنة الميسورين وبلغه رغبة جاره بإقامة سرداق للعزاء ..

وما هي الاحلظات حتى حضر ومعه المشرف ... وقال لجاره ماذا تحتاج .. قال الجار احتياج فقط المساحة التي امام الدار لاقامة السرداق ، فوجه صاحب الدار المشرف بجمع المواد الانشائية وادخالها الى الدار وتسوية الارض بالشفسل وتنظيف غرفتين من الدار لاستراحة الزائرين وتخصيص مجموعتين من المرافق الصحية الجاهزة إحداهما للرجال والأخرى للنساء وتزويد السرداق بعشرين "قالب تلج" يومياً (10) صباحاً (10) مساءً كما وجه المشرف بشراء "حصران" لفرض السرداق وتجهيز السرداق بالمصابيح للاندارة وتجهيزه بمولدة للكهرباء مع وقودها ..

ليس هذا فحسب بل وجه صاحب الدار المشرف بشراء الفواكه وقناني الماء لتوزيعها على الزائرين . في الحقيقة هذه التفاصيل ليست على اهمية كبيرة بحيث تذكر لأن مئات الآلاف من العراقيين يقومون بهذا العمل في هذه المناسبة ومناسبات اخرى .. الا ان اللفت هنا ان الرجل صاحب هذه التبرعات وصاحب هذا التطوع لتقديم الخدمة للزائرين من أهل السنة .. وهو درس نحتاجه هذه الأيام كثيراً خاصة وان هناك من يحاول ان يفرق بين العراقيين على اساس المذهب والتوجه الديني .. وهذه الرواية الواقعية غير المنقطة لم يرض عليها سوى أيام فهي حديثة العهد بينما هناك الآف الوقائع سنوياً بالتطوع وتقديم التبرعات لاقامة هذه المراسم سواء في احياء ذكرى إستشهاد الامام الحسين أو إستشهاد حفيده الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام .

إن ثقافة احياء هذه المناسبات والمشاركة الواسعة لجميع اطراف الشعب العراقي ، بل المسلمين في البلاد العربية والعالم بشكل واضح الى انها غير مقترضة على مذهب واحد أو طائفة واحدة وتوجه واحد .. بل ان الجميع وجد في المناسبة وقفة .. فاتخذ موقفه وشارك بما امتلك يده .

إن قيمة المشاركة في تعظيم هذه المناسبات الدينية اكبر من ان تحصر في طابع الولا والمحبة لأهل البيت الاطهار عليهم السلام .. وإنما تمتد الى أبعاد اخرى لعل اغلبها سياسية تحمل اداة واضحة لتلك العصور وأساليب الحكم وإدارة الناس ..

ودور العالم والمؤيد بالامامة في البناء الاجتماعي السليم .. فلم يعد إعلام السلطة هو السائد في الساحة .. وهو من يوجه الرأي العام بل هناك جهد آخر وإعلام آخر مضاد وموجه يقوم المجتمع المدني من خلاله باظهار ما كانت تخفيه السلطات اثناء قيامها بعمليات حبس الحريات والتضييق على الناس في التعبير عن رأيهم .. إن هذه الرواية وغيرها من الروايات ، وهي من وحي المناسبة شاهد آخر على وحدة العراقيين .

عبد الزهرة الطالقاني

القاهرة

إندثار يوم الأب في مجتمعنا

تحفل الكثير من بلدان العالم هذه الأيام بمناسبة عيد الأب العالمي، هذا العيد الذي يغيب ولا يلقى صدى واسعاً في مجتمعنا العراقي ولا ندري ما هو السبب؟ فمجتمعنا يحتفل بعيد الطفل وعيد المرأة وعيد الأم ولكن لم نسمع يوماً باحتفال بعيد الأب أو عيد الرجل! مع العلم ان مجتمعنا يغلب عليه الطابع الذكوري والسلطة فيه أبوية والرأي الاسري والاجتماعي والاداري والسياسي محصور بيد الذكور وبصورة استبدادية الا ما ندر.

ان عيد الأب هو احتفالية عالمية لا دينية يتم الاحتفال بها في بلدان عدة وهو عيد يعادل الاحتفال بعيد الأم المخصص لتكريم الامهات ولهذا العيد صدى واسعاً في بلدان الغرب وحتى الشرق اذ يعطى الايام الرسمي في أكثر من 60 دولة في مختلف انحاء العالم اما ابرز الدول العربية التي تحتفل به هي مصر وليبنان وسوريا والاردن. الامر المختلف عليه في هذا العيد هو عدم وجود تاريخ ثابت ومحدد للإحتفال به ولكن اغلب هذه التواريخ تقع في شهر حزيران (اي في هذه الأيام) فسوريا وليبنان والاردن ومصر يحتفلون به في السابع عشر من حزيران اما إيطاليا والبرتغال وبوليفيا فيحتفلون به في التاسع عشر من حزيران اما الهند وغانا وباكستان وسويسرا وتركيا فيحتفلون بعيد الأب في الحادي والعشرين من الشهر ذاته. واحتفلت البلدان الكاثوليكية في هذا العيد منذ القرون الوسطى وتحديداً يوم الثلاثاء عشر من آذار وهو عيد القديس يوسف، ويغض النظر عن الاحتفال بتحديد تاريخ لعيد الأب هناك يوم في السنة مخصص لتكريم الأب على غرار الأم والطفل.

أقول لماذا لم يحدد مجتمعنا وحكوماتنا وانظمتنا المتعاقبة يوماً لتكريم الأب مثل ما هناك يوم مخصص للاحتفال بعيد الأم والمرأة؟ هل يقل الاب مكانة عن الأم في مجتمعنا؟ ان كنت تصدق خلق أزمة أو خلال ولكن هل على الاباء ان يقوموا بانتظامه أو ثورة تكون سبباً لوضع يوم للاحتفال به كما فعل الاباء والنساء سابقاً فاجبروا مجتمعاتهم بضرورة تخصيص يوم في السنة للاحتفال بهم بعدما كان حقهم مغفوناً كما يضمنون.

ها أنا استغل احتفال اغلب دول العالم بعيد الأب لاهني اباتنا الاعزاء بهذا العيد ساتل ان له يحفظهم ويهبهم دوام الصحة مع امينياتي بالتلفات من المعنين بهذه الامور من اجل اعادة النظر في امكانية تخصيص يوم في السنة من اجل الاحتفال بالاب اسوة بالأم.

وائل متي

Waeloraha@gmail.com

مقتل فلسطيني بغارة على رفح

إحصائيات : أكثر من 5 ملايين لاجئ في الضفة وغزة والشتات

رام الله - رويترز: قال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء ان عدد اللاجئين الفلسطينيين بحسب سجلات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتنشيط اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وصل إلى 5,1 مليون لاجئ، وأضاف الجهاز في بيان أصدره بمناسبة امس العالمي للاجئين امس ان هذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين. وقال البيان ان نسبة السكان اللاجئين في الأراضي الفلسطينية حوالي 44 في المئة من مجمل السكان الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية.

وأضاف تشير البيانات الى ان حوالي 30 في المئة من السكان في الضفة الغربية لا يحقون في حين بلغت نسبة اللاجئين في قطاع غزة حوالي 67 في المئة.

ويبلغ عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ما يقرب من 2.4 مليون نسمة بحسب الإحصاءات الفلسطينية.

ولبلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن حسيماً أورد البيان 40 في المئة من إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين في حين بلغت

القدس - رويترز: قالت مجموعة من المستوطنين اليهود -الذين تقرر إجلاؤهم بموجب حكم من محكمة اسرائيلية- امس الأربعاء إنهم سيخرجون في هدوء مما يوفر على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أزمة مع فئة أساسية تدعم حكومته.

وقبلت 30 أسرة تعيش في خمسة تجمعات سكنية أقيمت بشكل غير مشروع في مستوطنة بيت ايل اقتراحاً حكومياً بترحيلها وتغيير اسكن المباني في حين ان الدولة ستبني أيضاً 300 منزل جديد في مكان آخر بمستوطنتهم في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المستوطنون في بيان بعد مفاوضات الليلة الماضية بين كبير الحاخاميين في مستوطنة بيت ايل ومسعدي نتانياهو تحن اشخاص مسالمون... الصراع بين الآخوة يمزق كل المجتمع... ويستهدك طاقاتها الإبداعية التي من المفترض ان تنبئ الأمة. وقضت المحكمة الاسرائيلية العليا بهدم تجمعات سكنية في تل اوليانا بمستوطنة بيت ايل بحلول الاول من يوليو تموز لأنها مخالفة على اراض فلسطينية خاصة. وكان ذلك اختياراً ورئيسياً لنتانياهو الذي لا يرغب في إثارة استياء زعماء القوميين المتشددين ولا تحدي القضاء الاسرائيلي بسبب سياسته في الضفة الغربية المحتلة.

نشاط استيطاني وتحد اسرائيل بالفعل صعوبة بالغة في الدفاع عن النشاط الاستيطاني في وجه الرأي العام العالمي. ولم يرد تعقيب فوري من متحدث باسم نتانياهو حول اتفاق اوليانا. لكن مسؤولاً سئل عن المفاوضات قال ان بيان المستوطنين دقيق وإن الحكومة ستستغل من المحكمة العليا لتجسير هدم المنازل في اوليانا حتى أكتوبر تشرين الاول لاعطاء المهندسين فرصة الاستعداد. ويريد نتانياهو ان يفكك الاساسات وإعادة بنائها في مكان آخر لتجنب منظر الجرافات والحطام الذي يعيد للذهان نقل ثمانية الاف يهودي من قطاع غزة عام 2005. وما زال هذا الانسحاب يثير استياء بالغاً لدى المستوطنين.

وتقول جماعة (السلام الآن) المناهضة للنشاط الاستيطاني ان

إصابة 4 من عناصر الشرطة بشظايا صواريخ

مستوطنون يتعاونون مع الحكومة لإخلاء منازل في الضفة

فيمما يتعلق بتدمير الأحياء والمجتمعات الناشئة. كما أصيب 4 شرطيين إسرائيليين بشظايا صواريخ تم إطلاقها من قطاع غزة، بعد ان اتسع مدى الصواريخ الفلسطينية حيث سقط صاروخ مسدود من الحصاد في مناطق قريبة من الحدود مع القطاع. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية ان ضابطاً في وحدة حرس الحدود أصيب بجروح متوسطة، و3 آخرون بجروح طفيفة جراء سقوط صواريخ عن

فلسطينية في منطقة غرب النقب بجنوب إسرائيل خلال الليلة الماضية. وسقط صباح امس صاروخ "غراد" قرب مدينة بئر السبع التي تبعد 40 كيلومتراً عن القطاع، كما سقط أكثر من 10 صواريخ في مناطق قريبة من الحدود مع القطاع. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية ان طائرات حربية شنت غارات في القطاع وأن منظمة حماس الإهابية هي العدوان وتحتمل المسؤولية عن



صواريخ: صبي فلسطيني في احد مواقع سقوط الصواريخ على قطاع غزة. (رويترز)

أمريكية ترفض ترجمة رواياتها للعبرية احتجاجاً على سياسة تل أبيب

(الترجمة) الآن بسبب سياسة الفصل العنصري التي تتبعها إسرائيل، وكثرت وكر بالرسالة لا يمكنني ان اسمع بذلك في هذا الوقت للسبب التالي، كما تعلمون في الخريف الماضي في جنوب إفريقيا التامت محكمة راسل حول فلسطين وحكمت ان إسرائيل مذنبية بتطبيق نظام فصل عنصري على الفلسطينيين وبإضهاد الشعب الفلسطيني داخل إسرائيل وفي الأراضي المحتلة. وأشارت إلى انها بصفتها عضو بهيئة المحكمة استمعت إلى شهادات مرعبة من فلسطينيين



رام الله - يوبي اي: رفضت الكاتبة الأمريكية اليس وكر ترجمة روايتها الشهيرة "اللون القرمزي" إلى اللغة العبرية وذلك احتجاجاً على سياسة الفصل العنصري التي تتبعها إسرائيل مع الفلسطينيين. ووجهت وكر رسالة إلى دار نشر "يديعوت اكتب"، نشرت على موقع "الحملة الوطنية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل" امس شكرتهم فيها على رفضهم بترجمة روايتها "اللون القرمزي" التي أصدرتها عام 1982 وحازت بموجبها على جائزة بوليتزر، ولكنها أكدت استحالة ذلك

رام الله - رويترز: قال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء ان عدد اللاجئين الفلسطينيين بحسب سجلات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتنشيط اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وصل إلى 5,1 مليون لاجئ، وأضاف الجهاز في بيان أصدره بمناسبة امس العالمي للاجئين امس ان هذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين.

مهاجرون: طابور من المهاجرين الأفارقة ينتظرون حتمتهم الغذائية في جنوب تل أبيب. (رويترز)

رام الله - رويترز: قال الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء ان عدد اللاجئين الفلسطينيين بحسب سجلات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتنشيط اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وصل إلى 5,1 مليون لاجئ، وأضاف الجهاز في بيان أصدره بمناسبة امس العالمي للاجئين امس ان هذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين.

محاولة حرق مسجد في قرية جبع

جبع (الأراضي الفلسطينية) - ف: حاول مجهولون حرق مسجد في قرية جبع بالضفة الغربية ورسموا على جدرانها كتابات باللغة العبرية، كما ذكرت الشرطة وشهود عيان. وتحصل هذه العملية بصمات مستوطنين إسرائيليين منتظرين. وذكر مصور وكالة فرانس برس ان هؤلاء المهاجرين غير المعروفين كتبوا على جدران مسجد القرية القريبة من رام الله، "أعلنت الحرب" والنحن الذي يتعين دفعه. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال ودان وزير الدفاع ايهود باراك هذا "الحادث الخطير والأجرامي" الذي "يجرف الجيش وقوات الأمن عن مهمتها الأساسية بحماية المواطنين الإسرائيليين في هذه المنطقة". كما قال، مشيراً الى المستوطنين وبيد المسؤولين الإسرائيليين بصورة منهجية هذه الأعمال ويتعمدون بالانقراض من سركتهم الذين يستفيدون في الواقع من الأزمات النام تقريبا من العقاب. كما دانت واشنطن الحادث ووصفته بأنه بغضب داعية إسرائيل الى سرعة محاسبة مغفليه. وقالت تكنولوجيا نولاند المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة لن تأخذ العبارات الهجوم الاستفزازي الذي تعرض له امس (الثلاثاء) مسجد في قرية كفر جبع في الضفة الغربية بالقرب من رام الله.



طرد: مستوطنون يفتكون خيامهم احتجاجاً على طرد أسرة يهودية في رام الله. (رويترز)